الفتح الإسلامي لبخارى في المصادر العربية

م.د. بهجة علي محمد البياتي*

الخلاصة:
اولى العرب المسلمون اهتماما ملحوظا بالمشرق الاسلامي ولاسيما بعد ان تمت لهم فتوحات بلاد فارس، ونشر الرسالة الاسلامية، فمضوا قدما نحو بلاد ما وراء النهر لاتمام هذه الفتوحات اذ اسهمت حروب فتح بلاد فارس في اعطاء خبرة قتالية متميزة شاركت في تقدم المسلمين نحو بخارى المعروفة بصعوبة تضاريسها وشدة مقاومة اهلها، اذ تطلب فتحها اكثر من محاولة.
تعددت الروايات التي وصلتنا عن الفتوح العربية الاولى في بلاد ما وراء النهر وشاب بعضها الاضطراب. اذ لم يول مؤرخو تلك الحقبة اهمية لمجريات الحوادث السياسية ببخارى بالعناية نفسها التي بذلوها لحوادث خراسان والعراق وبلاد العرب، ومع ذلك فقد حاولنا ان نستخلص من خلال تحليل مروياتهم ابرز ملامح ذلك الماضي هناك ولاسيما مراحل الفتح الاسلامي الاولى.

- الموقع:
بخارى من أعظم مدن ما وراء النهر واجلها،[١] وهي احدى مدن الاقليم الرابع الذي يبتدئ من المشرق فيمر ببلاد التبت ثم على خراسان،[٢]وكورة بخارى على معبر خراسان، ويتصل بها سائر السغد[٣].المنسوب الى سمرقند واشروسنة والشاش وفرغانة وكش ونسف والصغانيان واعمالها والختل، وما يمتد على نهر جيحون من الترمذ والقواذيان واخسيسك وخوارزم.[٤]
إن الارض التي وقعت عليها بخارى كانت منافع وغياضا ومروجا عامرة بحيوان الصيد، وقد تكونت من فياضانات نهر ((ماصف)) الذي عرف فيما بعد بأسم نهر السغد، فكان هذا النهر يفيض بذوبان الثلوج في اعالي الجبال، ويجرف جريانه الطمى يملأ بها الوهاد كما يتخلف عنه الماء الذي يكون المنافع، وبعد استواء هذه الارض قصدها الناس من كل صوب لطيب هوائها وخصبها، وعمروها وامروا عليهم اميرا.[٥]
وهذا النهر الواصل الى بخارى من نواحي سمرقند فاضلة من جبال البتم كما ذكرنا، ويعرف بنهر السغد وبالسغد وسمرقند يعرف بنهر بخارى.[٦]
ويعبر الى بخارى من آمل الشط ، وبينها وبين جيحون يومان من هذا الوجه ، وبينها وبين مرو اثنتا عشرة مرحلة، والى خوارزم، وبينهما اكثر من خمسة عشر يوما، وبينها وبين سمرقند سبعة ايام او سبعة وثلاثون فرسخا، بينهما بلاد الصغد.[٧] ويتصل ببخارى من شرقيها السغد واولها اذا جزت كرمينية الدبوسية ثم اربنجن والكشانية وسمرقند وكل هذا بلد السغد.[٨]
وترى خرائب بخارى القديمة التي كانت قبل الاسلام على بضعة اميال من شمال غربي المدينة الاسلامية قرب ضفة النهر ويقال لهذه الخرائب ريامين.[٩]

- التسمية:
بخارى واسمها بومجكث،[١٠] وقد سمى الصينيون هذه المدينة منذ القرن الخامس الميلادي ((نومى)) وهو الاسم الذي يقابل الاسم القديم ((نومجكث)) الذي كان معروفا ايضا في العهد الاسلامي.
واسم بخارى بالصينية ((بوهو)) ويقال ان كلمة بخارى تحوير لكلمة ((بخر))، وهي بدورها تحوير تركي مغولي للكلمة السنسكريتية ((فهارة)) ومعناها صومعة او دير. ويقال كان للبوذيين معبد في بخارى

* قسم التاريخ/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد.

او على مقربة منها في بلخ او سمرقند. وكان امراء بخارى قبل الاسلام يحملون لقب ((بخاراخدا)) ومعناه ((امير بخارا)).[١١]

- اهمية بخارى:

امتازت بخارى بمؤهلات جيدة ومن نواحي مختلفة، منها الموقع الممتاز الذي اهلها ان تزدهر في تجارتها فضلا عن مناخها الملائم وخصوبة ارضها، فهي مدينة كثيرة البساتين والماء الجاري.[١٢]

تمتعت بخارى بثراء طائل اذ قامت بها زراعة وصناعات وتجارة زاهرة، ويتجلى لنا هذا في مغانم المسلمين منها عند الفتح وماكانوا يصالحون عليه اهلها من مال وخراج وما كان يؤدي فيما بعد على صورة منسوجات فاخرة تقدم لدار الخلافة.[١٣]

وكان يحمل الى العراق وسائر البقاع ثياب تعرف بالبخارية كرابيس ثقال الاوزان غليظة السلك ومبرمة الغزل، فيرغب العرب فيها وكذلك البسط وثياب من الصوف للفرش في غاية الحسن ومقاعد ومصليات محاريب.[١٤]

- الحالة السياسية لبخارى ابان الفتح الاسلامي:

ان حاكم بخارى الذي عاصر ظهور الاسلام كان يدعى ((بندون))، وقد خلد ذكره بتجديد القلعة التي اقامها افراسياب[١٥]، او سياوش في رواية اخرى، وحفر اسمه على لوحة حديدية ثبتت بأعلى بوابة القلعة، وترك بندون من بعده ولدا يدعى طغشاد وكان حدثاً فانفردت بالملك زوجته،[١٦] وكان عمر طغشادة خمسة عشر عاما،[١٧] وكانت تدعى ((خاتون))،[١٨] وبهذه السيدة انتهى
الحكم الفعلي لاول اسرة حاكمة في بخارى. فقد حفظ الحكم الاسلامي على من بقي من اعضائها القاب الامارة دون النفوذ والسلطان واحتفظ طغشاد باستقلاله الى حد ما مدى ثلاثين عاما يظهر اعتناقه الاسلام. وقد اشتبك في حروب مع الترك وعلى الخصوص من كان يدعى وروان او دردان والغالب انه شن هذه الحروب بتحريض من العرب الذين ثبتوا ابنه على العرش من بعده تكريما له. وكان قد سمى ابنه هذا قتيبة تيمنا بأسم القائد العربي المعروف، وحكم قتيبة هذا في الوقت الذي كان يقوم فيه ابو مسلم من خراسان ولم يبد منه اي ولاء حقيقي لا للعرب ولا لدينهم على السواء بخلاف ما كان عليه ابوه من قبل وكان يتظاهر بالاسلام ليمارس طقوس المجوس من بعد ذلك في الخفاء اذ قتل بالزندقة بأمر ابي مسلم عام (١٦٦هـ/٧٨٢م).[١٩]

- الحالة الدينية لبخارى ابان الفتح الاسلامي:

وردت معلومات مقتضبة في المصادر العربية الاسلامية عن الحالة الدينية لدى سكان بخارى قبل الفتح الاسلامي الا ما ورد عند اليعقوبي[٢٠]والبيروني فاليعقوبي يصفهم بالوثنية ، وعند البيروني[٢١]، فيقول ان العرب قد قضوا على طبقة الكهنوت في ايران وبلاد الصغد وخوارزم اي على حملة الثقافة المحلية، كما قضوا ايضا على مدوناتهم، ((اهلاك قتيبة بن مسلم الباهلي كتبتهم وقتله هرابذتهم واحراقه كتبهم وصحفهم بقوا اميين يقولون فيما يحتاجون اليه على الحفظ فلما طال عليهم الامد فاتهم ما اختلفوا فيه وحفظوا ما اتفق عليه))، على ان هذا الامر لم يكن يحدث لاول مرة لهم والبيروني يذكر في موضع اخر ((ان الاسكندر وخلفائه من بعده هم من قام باحراق وتخريب جميع ما يخص العلوم، حتى ان اكثر ما احرق من كتب الدين)).

الا ان هذا الكلام يكاد يعدم من الروايات التي وصلتنا والمتعلقة بالفتح الاسلامي للمنطقة فهي لاتشير الى وجود طبقة قوية من الكهنوت كانت تعمل على ازكاء روح المقاومة الشعبية ضد الفاتحين الجدد.[٢٢]

افردت في العقود السابقة للاسلام اهمية كبرى لموضع في الحي الجنوبي الشرقي للمدينة عرف فيما بعد بأسم ((باب مسجد ماخ))، كانت تعقد سوق ماخ- روز مرتين في العام وتباع فيها الاصنام (اغلب الظن ان المقصود بذلك تماثيل البوذا). وظلت هذه العادة الوثنية باقية الى عهد السامانيين، وفيما بعد بني في هذا الموضع بيتاً للنار فكان الناس بعد فراغهم من السوق يهرعون الى ذلك المكان لعبادة آلهتهم، وظل بيت

النـار هذا قائما الى دخول الاسلام ما وراء النهر. ولما قويت شوكة المسلمين ابتنوا مكانه مسجدا اصبح فيما بعد من اكبر مساجد المدينة.[٢٣]

وردت هذه الرواية عند السمعاني ولكن بصورة مخالفة يقول فيها ان ماخ هذا كان رجلا من المجوس دخل الاسلام وحول داره الى مسجد.[٢٤]

- مراحل الفتح الاسلامي لبخارى:

فتحت بخـارى اكثر من مرة، وكانت ممعنة في المقاومة الشديدة ونقضت عهدها اكثر مـن مـرة، وفتحها تم على مراحل، ويرى البلاذري ويسـانده في ذلك الطبري وابن الاثيـر ان اول فتح لها على يد عبيد الله بن زيـاد حينما استعمله معاوية على خراسـان، فقطع النهر في اربعة وعشرين الفا،[٢٥] وكان هو اول مـن قطـع اليهم جبـال بخـارى في جنـد.[٢٦] ففتـح رامني ونسف وبيكند وهي من بخـارى،[٢٧] فأتى بيكنـد وكانت خاتون بمدينـة بخـارى فأرسلت الى الترك تستمدهم فجاءهـا منهم دهـم فلقيهم المسـلمون فهزموهم، واستولوا على عسكرهم، واقبل المسلمون فبعثت اليهم خـاتون تطلب الصلح والامان.[٢٨] وكـان ذلك في آخـر عام ٥٣هـ واول عام ٥٤هـ (٦٧٢-٦٧٣م).[٢٩]

ويشير ابن اعثم الكوفي الى ان عبيد الله بن زياد اتخـذ عبيدا من اولاد ملوك خراسان ثم نقل عبيد الله مـن خراسـان واستخلف عليها رجلا يقال له خويلد بن طريف بن قرة الحنفي.[٣٠]

ويذكر البلاذري عندما ولى معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسـان قطع النـهر، وكـان معه رفيع ابو العالية الرياحي، فلما بلغ خاتـون عبوره النهر حملت اليه الصلح، واقبل اهل السغد والترك واهل كيش ونسف وهي نخشـب الى سعيد في مائـة الف وعشرين الفا، فالتقوا ببخارى وقد ندمت خاتون على ادائها الاتاوة ونكثت العهد، فانتصر جيش المسلمون ولما رأت خاتـون ذلك اعطته الرهن، واعادت الصلح، ودخل سعيد مدينة بخارى ثم غزا سـعيد بن عثمان سمرقند فاعانتـه خاتون بأهل بخارى.[٣١]

وينفرد اليعقوبي بروايـة مفادها ان يزيد بن معاوية ولى سلم بن زياد خراسان، ففتح خوارزم، ثم صـار الى بخـارى ولم تزل ملكتها خاتون، فلما رأت جمعه هالها ذلك وكتبت الى طرخون ملك السغد اني متزوجتك في مقابل ان يعينها ويملك بخارى، فأقبل اليها في مائة الف وعشرين الفا، فوجه سـلم المهلب بن ابي صفرة.[٣٢]

وهنا المعلومات التي تخص صفقة الزواج وعـدد الجيش هو مشـابه لما اورده البلاذري عن غزوة سعيد بن عثمان بن عفان بخارى[٣٣].

وهكذا نرى عندما تم الفتح على يد سعيد بن عثمان بن عفان في عهد معاوية سرعان ما امتنع اهل بخارى حتى افتتحها سلم بن زياد في ايام يزيد بن معاوية ثم انتفضت وامتنعت.[٣٤] وعد هذا الفتح الثاني.

ويرد عند البلاذري الفتح الثالث لبخـارى في عهد عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/٦٨٥-٧٠٥م)، حيث ولي امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص ابن امية خراسان فولي بكير بن وشـاح طخارستان، ثم ولاه غزو ما وراء النهر، ثم عزم امية على غزو بخـارى ثم اتيان موسى بن عبد الله بن خازم بالترمذ، فانصرف بكير الى مـرو واخذ ابن امية فحبسه، ودعى الناس الى خلع امية فأجابوه، وبلغ ذلك امية فصالح اهل بخارى.[٣٥]

ويتفق البلاذري واليعقوبي على ان الفتح الرابع لبخـارى كان في عهد الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٥م)،[٣٦] ففتحها على صـلح، ويـرى البلاذري عن ابو عبيدة معمر بن المثنى:" اتـى قتيبة[٣٧] بخـارى فاحترسوا منه، فقال: دعوني ادخلها فاصلي بها ركعتين، فأذنوا لـه فـي ذلك، فأكمن لهم قوما، فلما دخـلوا كاثروا اهل البـاب ودخلوا، فأصاب فيها مـالا عظيما وغدر بأهلها، قال واقع قتيبة بالسـغد، وقتل نيزك بطخارسـتان وصلبه وافتتـح كش ونسف وهي نخشب صلحا".[٣٨]

وينفرد ابن الاثير برواية يوضح فيها ان لقتيبة عين مـن العجم يقال له (تندر)، فأعطاه اهل بخارى مالا ليرد عنهم قتيبة، فأتاه فقال له سرا من الناس: ان الحجاج قد عزل وقد اتى عامل الى خراسان فلو رجعت بالناس كان اصلح، فأمر به فقتل، ثم امر اصحابه بالجد في القتال فقاتلهم قتالا شديدا، فانهزم الكفار قتلا واسرا وتحصـن من دخل المدينة بها، فأمر قتيبة بهدم السور، فسألوه الصلح فصالحهم واستعمـل عليهم

عاملا وارتحل يريد الرجوع، فلما سار خمسة فراسخ نقضوا الصلح وقتلوا العامل ومن معه، فرجع قتيبة فنقب سورهم فسقط فسألوه الصلح فلم يقبل ودخلها عنوة وقتل من كان بها من المقاتلة.

واصابوا فيها من الغنائم والسلاح وآنية الذهب والفضة مالا يحصى ولا اصابوا بخراسان مثله، فقوي المسلمون.[٣٩]

وبذا تمكن قتيبة بن مسلم في المرة الرابعة من اقرار الاسلام وبناء المسجد الجامع بها في نهاية سنة ٩٤هـ[٤٠]، وبلغ الخراج فيها الف الف درهم ودراهمهم شبيه بالنحاس.[٤١]

- معاهدة الصلح:

عقدت بخارى مع المسلمين اكثر من معاهدة صلح كونها نقضت صلحها اكثر من مرة.

فأما الصلح الاول فكان في فتحها لاول مرة إذ عقد عبيد الله بن زياد مع خاتون بعد ان طلبت منه الصلح، فصالحها على الف الف درهم ودخل المدينة.[٤٢]

هذا فضلا عن مجموعة من البخارية قدم بهم عبيد الله بن زياد البصرة وهم الفان كلهم جيد الرمي بالنشاب.[٤٣]

نكثت العهد خاتون فاقبل مرة اخرى الجيش الاسلامي بقيادة سعيد بن عثمان بن عفان، اذ انها ندمت على ادائها الاتاوة ونكثت العهد وبعد المعركة خضعت واعادت الصلح مرة اخرى.[٤٤] ويذكر ابن الاثير[٤٥] بعد ان قاتل سعيد بن عثمان البخارية وحاصرهم في مدينتهم صالحوه واعطوه رهنا منهم خمسين غلاما من ابناء عظمائهم وجاء بالغلمان معه الى المدينة، وكان هذا في حدود سنة ٥٦هـ[٤٦].

ثم صالحت بخارى للمرة الثالثة وهذه المرة على يد امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية، صالح اهل بخارى على فدية قليلة واتخذ السفن وقد كان بكير قد احرقها. ولكن بعد رجوعه وتركه موسى بن عبد الله فقدم فقاتله بكير ثم صالحه على ان يوليه اي ناحية شاء،[٤٧] وهذا صلح قام بين قادة الجيش لامع اهل المنطقة حول امرة المنطقة.

ولم نجد في اي مصدر كلام عن هذا الصلح او بنوده وعلى الاعم انه كان صلح على عجالة ، اما بخصوص السفن فان الانهار التي كانت تصل بخارى كبيرة وكلها يصلح لسير السفن.[٤٨]

سأل اهل بخارى الصلح للمرة الرابعة بعد ان نقضوا قتيبة بن مسلم الباهلي فصالحهم واستعمل عليهم عاملا وارتحل، فسرعان ما نقضوا الصلح وقتلوا العامل وقتيبة لم يسر بعد خمسة فراسخ عنهم فرجع يقاتلهم وسألوه الصلح مرة اخرى فلم يقبل ودخلها عنوة.[٤٩]

الخاتمة:

تطلب فتح بخارى جهدا ووقتا اذ تم فتحها على مراحل مستغرقا بحدود ٤٠ عاما ولتثبيت الحكم الاسلامي فيها انفرد ابن الاثير برواية مفادها ان المسلمين استخدموا العيون من اهل المنطقة ليدرؤا اي نقض للصلح لانهم عرفوا بنقضهم الصلح ولاكثر من مرة فضلا عن ابقائهم للاسرة الحاكمة في بخارى محتفظة بالقاب الامارة دون النفوذ والسلطان لتهدئة نفوس اهلها الرافضة للحكم الاسلامي، وعلى الرغم من قلة المعلومات التفصيلية الواردة في المصادر العربية بشأن عمليات الفتح المتكررة لهذه المنطقة الا انها فندت الاراء القائلة بأن الاسلام هو من قضى على الطبقة المثقفة في بخارى وعلى الارث الديني اذ توضح ان هذا كان من زمن الاسكندر وخلفائه وان المقاومة الشديدة التي شهدها الجيش الاسلامي من اهالي هذه المنطقة وليس من رجال الدين تحديدا اذ لم يظهر ان هناك طبقة قوية من الكهنوت اججت روح المقاومة، وان ديانتهم لم تكن واحدة فكانت المجوسية بجنب الوثنية (البوذية) .

امتازت المعلومات الواردة في المصادر العربية بالضعف حول بنود الصلح المتعلقة بهذه المنطقة بالذات وما يتعلق ببنود الصلح والاكتفاء بذكر (فدية قليلة) او يرد (اعادت الصلح) دون ذكر لبنوده او هل تم اضفاء شئ عليه او ترد فقط (صالحهم) ولا تذكر المصادر على اي شئ تم الصلح.

الهوامش:

[1] الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت،١٩٧٧م)، ج١، ص ٣٥٣.

[2] ابن رسته،ابو علي احمد بن عمر (ت اوائل القرن الرابع الهجري)، الاعلاق النفيسة، مطبع بريل، (ليدن ،١٨٩١م)، ص ٩٧.

[3] القديمة، كان يشمل الاراضي الخصبة sogdiana يمكن القول ان اقليم الصغد، وهوصغدياتا مابين نهري جيحون وسيحون، التي كانت تسقيها مياه نهرين، هما زرفشان اي نهر السغد وعليه كانت تقوم سمرقند وبخارى، والنهر المنساب حيال مدينتي كش ونسف، وكان هذان النهران ينتهيان الى منافعا او بحيرات ضحلة في المفازة الغربية من جهة خوارزم. ويعد السغد اسسا للرساتيق المحيطة بسمرقند فأن بخار وكش ونسف كانت كل واحدة منها تعد كورة بذاتها.ينظر: لسترانج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة وتعليق: بشير فرنسيس، كوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، (بلا.ت)، ص ٥٠٤.

[4] ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي(ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الارض، (بيروت،١٩٩٢م)، ص ٣٩٢.

[5] النرشخي، ابو بكر محمد بن جعفر (ت٣٤٨هـ/٩٥٩م) ، تاريخ بخارى، عربه عن الفارسية وقدم له وحققه وعلق عليه: الدكتور امين عبد المجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازي،ط٣، دار المعارف،(القاهرة، بلا.ت)، ص ٧.

[6] ابن حوقل، صورة الارض، ص ٤٠١.

[7] الحموي، معجم البلدان، مج١، ص ٣٥٣.

[8] ابن حوقل،م.ن، ص ٤٠٥.

[9] لسترانج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٥٠٥.

[10] ابن حوقل،م.ن، ص ٣٩٨.

[11] النرشخي، تاريخ بخارى، ص ٨-٩.

[12] ابن حوقل، صورة الارض، ص ٤٠٣.

[13] النرشخي، تاريخ بخارى، ص ٨.

[14] ابن حوقل،م.ن، ص ٤٠٤.

[15] من ملوك الفرس الاولى حكموا قبل الميلاد بحدود ٥٠٠او ٤٠٠ ق.م وكان مولد افراسياب ببلد الترك . ينظر : المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، (بيروت،١٩٨٢م)،مج١،ص١٩٣.

[16] فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى منذ اقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمه وعلق عليه: د. احمد محمود الساداتي، راجعه وقدم له: د. يحي الخشاب، مكتبة نهضة الشرق، (جامعة القاهرة،١٨٧٢م)، ص٣٩.

[17] النرشخي،م.ن، ص ٧.

[18] البلاذري، ابو العباس احمد بن يحي بن جابر(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، تحقيق: عبد الله انيس الطباع، عمر انيس الطباع، مؤسسة المعارف، (بيروت،١٩٨٧م)، ص ٥٧٧.

[19] فامبري، تاريخ بخارى، ص ٤٠.

[20] اليعقوبي، احمد بن واضح الكاتب (ت بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م)، كتاب البلدان، (ليدن،١٨٩٢م)، ص ٢٩٢.

[21] البيروني، ابو الريحان محمد بن احمد البيروني الخوارزمي (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م)، الآثار الباقية عن القرون الخالية، (ليبزج،١٩٢٣م)، ص ١٢٩،٤٨.

[22] بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي، نقله عن الروسية: صلاح الدين عثمان هاشم، (الكويت،١٩٨١م)، ص٥٩.

[23] بارتولد،م.ن، ص ٢٠٣.

[24] السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن منصور الخراساني المروزي التميمي السمعاني(ت ٥٦٢هـ) ، كتاب الانساب، قدم له: محمد احمد حلاق، (بيروت،١٩٩٩م)،ج٤، ص ٢٠٤.
[25] البلاذري، فتوح البلدان، ص ٥٧٧.
[26] الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الامم والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، (بيروت،بلا ت)، ج٥، ص ٢٩٧.
[27] ابن الاثير، عز الدين علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، (بيروت،١٩٦٥م)، ج٣، ص ٤٩٩.
[28] البلاذري، فتوح البلدان، ص ٥٧٧.
[29] النرشخي، تاريخ بخارى، ص ٨، ابن الاثير، م.ن، ج٣، ص ٤٩٩.
[30] ابن اعثم الكوفي، ابو محمد احمد بن اعثم الكوفي (ت٣١٤هـ/٩٢٦م)، كتاب الفتوح، دار الندوة الجديدة، (بيروت،١٩٦٩م)، ج٤، ص٢٠٤-٢٠٥.
[31] البلاذري،م.ن، ص ٥٧٨، اليعقوبي، كتاب البلدان، ص ٢٩٢.
[32] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، علق عليه ووضع حواشيه: خليل المنصور، ط٢، (قم المقدسة،٢٠٠٥م)، ج٢، ص ١٧٦.
[33] ينظر: فتوح البلدان، ص ٥٧٨.
[34] اليعقوبي، كتاب البلدان، ص ٢٩٢.
[35] البلاذري، فتوح البلدان، ص ٥٨٦.
[36] البلاذري،م.ن، ص٥٨٦، اليعقوبي، م.ن، ص ٢٩٢-٢٩٣.
[37] ابو حفص قتيبة بن ابي صالح مسلم بن عمرو بن الحصين بن ربيعة بن خالد بن اسيد الخير الباهلي امير خراسان زمن عبد الملك بن مروان من جهة الحجاج بن يوسف الثقفي لانه كان امير العراقين، واقام بها ثلاثة عشرة سنة، وهو الذي فتح خوارزم وسمرقند وبخارى، وقد كانوا كفروا، ثم فتح قتيبة فرغانة في سنة خمس وتسعين في اواخر ايام الوليد بن عبد الملك، وبلغ قتيبة بن مسلم في غزو الترك والتوغل في بلاد ما وراء النهر وافتتاح القلاع واستباحة البلاد واخذ الاموال مالم يبلغه المهلب بن ابي صفرة ولا غيره حتى انه فتح بلاد خوارزم وسمرقند في عام واحد ولما فتح هاتين المدينتين الجليلتين عادت السغد وحملت الاتاوة.ينظر: ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان (٦٠٨-٦٨١هـ)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، حققه: د. احسان عباس، دار صادر، (بيروت،١٩٧١م)، مج٤ ، ص ٨٦-٨٧.
[38] البلاذري،م.ن، ص ٥٩١.
[39] ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٥٢٨-٥٢٩.
[40] النرشخي، تاريخ بخارى، ص ٨.
[41] اليعقوبي، كتاب البلدان، ص ٢٩٢-٢٩٣.
[42] البلاذري، فتوح البلدان، ص ٥٧٧، قدامة بن جعفر (ت٣٧٧هـ/٩٤٨م) ، الخراج وصناعة الكتابة،شرح وتعليق: محمد حسين الزبيدي، (بغداد،١٩٨١م)، ص ٤٠٥.
[43] الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج٥، ص ٢٩٧-٢٩٨.
[44] البلاذري، فتوح البلدان، ص ٥٧٨.
[45] الكامل في التاريخ، ج٣، ص٥١٣.
[46] الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج٥، ص ٣٠٦.
[47] البلاذري،م.ن ، ص ٥٨٦.
[48] ينظر : ابن حوقل، صورة الارض، ص ٣٦٨،٣٦١،٣٥٩.
[49] ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٥٢٩.

المصادر:

اولا: المصادر العربية :

- ابن الاثير، عز الدين علي بن ابي الكرم (٦٣٠هـ/١٢٣٢م)،
١- الكامل في التاريخ، (بيروت،١٩٦٥م).
- ابن اعثم الكوفي، ابو محمد احمد بن اعثم الكوفي (ت٣١٤هـ/٩٢٦م)،
٢- كتاب الفتوح، دار الندوة الجديدة، (بيروت،١٩٦٩م).
- البلاذري، ابو العباس احمد بن يحي بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)،
٣- فتوح البلدان، تحقيق: عبد الله انيس الطباع، عمر انيس الطباع، مؤسسة المعارف، (بيروت،١٩٨٧م).
- البيروني، ابو الريحان محمد بن احمد البيروني الخوارزمي (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م)،
٤- الآثار الباقية عن القرون الخالية، (ليبزج،١٩٢٣م).
- الحموي،شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)،
٥- معجم البلدان، دار صادر، (بيروت،١٩٧٧م).
- ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)،
٦- صورة الارض، (بيروت،١٩٩٢م).
- ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان(٦٨١هـ/١٢٨٢م)،
٧- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، حققه: د.احسان عباس، دار صادر (بيروت،١٩٧١م).
- ابن رسته، احمد بن عمر (ت اوائل القرن الرابع الهجري)،
٨- الاعلاق النفيسة، مطبع بريل، (ليدن،١٨٩١م).
- السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور الخراساني المروزي التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)،
٩- كتاب الانساب، قدم له: محمد احمد حلاق، (بيروت،١٩٩٩م).
- الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)،
١٠- تاريخ الامم والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، (بيروت،بلا.ت).
- ابن قدامة، قدامة بن جعفر بن زياد(ت٣٣٧هـ/٩٤٨م)،
١١- الخراج وصناعة الكتابة، شرح وتعليق: محمد حسين الزبيدي، (بغداد،١٩٨١م).
- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ)،
١٢- مروج الذهب ومعادن الجوهر، (بيروت،١٩٨٢م).
- اليعقوبي، احمد بن واضح الكاتب (ت بعد٢٩٢هـ/٩٠٤م)،
١٣- تاريخ اليعقوبي، علق عليه ووضع حواشيه : خليل المنصور، ط ٢، (قم ،١٤٢٥هـ).
١٤- كتاب البلدان، (ليدن،١٨٩٢م).

ثانيا: المصادر الاجنبية المعربة :

- النرشخي، ابو بكر محمد بن جعفر النرشخي (٢٨٦-٣٤٨هـ/٨٩٩-٩٥٩م)،
١- تاريخ بخارى، عربه عن الفارسية وقدم له وحققه وعلق عليه الدكتور: امين عبد المجيد بدوي، نصر الله الطرازي، ط٣، دار المعارف، (القاهرة،بلات).

ثالثا: المراجع الاجنبية المعربة :

- بارتولد، فاسيلي فلاديميروفيتش،
١- تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي، نقله عن الروسية: صلاح الدين عثمان هاشم، (الكويت،١٩٨١م).
- فامبري، ارمينيوس،

٢- تاريخ بخارى منذ اقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمه وعلق عليه: د. احمد محمد الساداتي، راجعه وقدم له: د. يحي الخشاب، مكتبة نهضة الشرق، (جامعة القاهرة،١٨٧٢م).
- لسترانج، كي،
٣- بلدان الخلافة الشرقية، يتناول صفة العراق والجزيرة وايران واقاليم آسية الوسطى منذ الفتح الاسلامي حتى ايام تيمور، ترجمة وتعليق: بشير فرنسيس، كوركيس عواد، (بغداد،١٩٥٤م).

Islamic Comquest to Bukher in the Arab Resources

Instructor: Dr**. Bahja Ali Muhamad**
History dept. - College of Education for Women - University Of Baghdad.

Abstract:

The Arab Muslime Paid agreat attention to the Islamic East, especially after their conquest to the Parisian lands, they went forword to continue their conquest till Transoxiara (the lands beyond the river).

The research is included the Islamic efforts to conquest (Transoxiara) , They needed mouch time for more than 40 years to conquest it.

To sattle their steps in it they used its leading figures to prevent the breaking of the agreement held between them as they were known for doing this before more than once.

The main idea of this research is releated to study that history in the Arabic resources.